الأنهماك بالتعلم وعلاقته بأساليب معاملة المعلم لدى الطلبة الموهوبين

أ.م.د. رضاب منصور حسين ال محسن

جامعة الكرخ للعلوم

المستخلص:

يسعى البحث الحالي إلى معرفة مستوى الأنهماك بالتعلم وأساليب معاملة المعلم لدى الطلبة الموهوبين، وفي ضوء ما تقدم حدد الباحث أهداف البحث بالآتي : التعرف على :

1- مستوى الانهماك بالتعلم لدى الطلبة الموهوبين .

2- الفروق في متوسط درجات الانهماك بالتعلم حسب متغير الجنس لدى الطلبة الموهوبين .

3- مستوى أساليب معاملة المعلم للطلبة الموهوبين .

4- الفروق في متوسط درجات أساليب معاملة المعلم التي يدركها الطالب حسب متغير الجنس لدى الطلبة الموهوبين .

5- العلاقة بين الانهماك بالتعلم وأساليب معاملة المعلم لدى الطلبة الموهوبين .

تألفت عينة البحث الأساسية من (40) طالب وطالبة من طلبة مدارس الموهوبين واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من (4) مراحل ، وتحقق الصدق المنطقي والظاهري والبنائي للمقاييس ، أما الثبات فقد تم استخراجه بطريقة معامل معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (لمقياس الأنهماك بالتعلم)، وأعادة الأختبار لمقياس أسلوب معاملة المعلم ، وقد أظهرت نتائج البحث الحالي الى مايأتي :

1- بعد حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الأنهماك بالتعلم بلغ(18.11) درجة وبأنحراف معياري (10.96) درجة وبمقارنته بالمتوسط

الحسابي الفرضي(15) درجة ،وبعد حساب القيمة التائية (8.112) درجة ذات دلالة احصائية بدلالة قيمة ((p)) الأحتمالية والبالغة (000.0) ، يعني أن الطلبة الموهوبين لديهم أنهماك بالتعلم أعلى من المتوسط الفرضي .

2- دلالة الفرق في درجات الطلبة على مقياس الأنهماك بالتعلم تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى (0.001) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذكور (7.37) وبانحراف معياري (5.37)، فيما بلغ المتوسط الحسابي للاناث (7.52)، وبانحراف معياري قدره (5.32) وبلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,113) وهي دالة بدلالة قيمة p الاحتمالية والبالغة (0,000) ولصالح الأناث .

3- بعد حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس أساليب معاملة المعلم للطلبة الموهوبين ، أن القيمة التائية المحسوبة لمجموعتين للأساليب (الديمقراطي – التسلطي) (0.320) أقل من القيمة الجدولية (1.96) أي لايوجد فرق بين الممارس معهم الأسلوب الديمقراطي ، والأسلوب التسلطي في الأنهماك بالتعلم ،أما البعد بأساليب (الرعاية الزائدة – الأهمال) أن القيمة التائية المحسوبة لمجموعتين (الرعاية الزائدة – الأهمال) (2.326) أعلى من القيمة الجدولية (1.96) أي يوجد فرق في أتباع أساليب هذا البعد وكانت لصالح الرعاية الزائدة

4- دلالة الفرق في درجات الطلبة الموهوبين على مقياس أساليب معاملة المعلم تبعاً لمتغير الجنس عند مستوى(0.001) ، وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث في أساليب معاملة المعلم ، إذ أظهرت النتائج أنه لايوجد فروق بين الذكور والاناث

5- العلاقة بين الانهماك بالتعلم وأساليب معاملة المعلم لدى الطلبة الموهوبين بلغت العلاقة الارتباطية باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.81) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث بلغت قيمة pالاحتمالية (0.000).

"The Preoccupation with learning and its Relationship with the methods of treating the teacher among gifted students "

Assistant professor Dr.Rudhab Mansour Hussien Almuhsan

Abstract:

The current research seeks to know the level of preoccupation with learning and methods of teacher treatment of gifted students, and in light of the foregoing, the researcher identified the research objectives as follows: Identify:

1- The level of preoccupation with learning among gifted students.
2- The differences in the average degrees of engaging in learning according to the gender variable among gifted students.
3- The level of the teacher's treatment of gifted students.
4- The differences in the average scores of the teacher's treatment methods that the student realizes according to the gender variable among gifted students.
5- The relationship between preoccupation with learning and methods of teacher treatment among gifted students.

The basic research sample consisted of (40) male and female students from gifted schools, and the sample was chosen by a stratified random method with an equal distribution of (4) stages, and the logical, apparent and structural validity of the measures was verified, and the stability was extracted by the method of the alpha-

Cronbach equation coefficient of internal consistency (for the scale of indulgence). By learning), and re-testing the teacher's treatment method scale. The results of the current research showed the following:

1- After calculating the arithmetic mean of the research sample's scores on the learning preoccupation scale, it reached (18.11) degrees and with a standard deviation of (10.96) degrees and by comparing it with the hypothetical arithmetic mean (15) degrees, and after calculating the t-value (8.112) a degree with statistical significance in terms of the value ((p) The probability of (000.0) means that gifted students have a preoccupation with learning higher than the hypothetical average.

2- The significance of the difference in the students' scores on the learning engagement scale according to the gender variable at the level (0.001), as the arithmetic mean of male students was (7.37) and with a standard deviation of (5.37), while the arithmetic mean for females was (7.52), with a standard deviation of (5.32) The calculated t-value was (3,113), which is a function of the probabilistic p-value of (0.000) in favor of females.

3- After calculating the arithmetic mean of the research sample scores on the scale of teacher treatment methods for gifted students, the calculated T value for two groups of methods

(democratic - authoritarian) (0.320) is less than the tabular value (1.96), meaning there is no difference between the practitioner with them the democratic method, and the authoritarian method in Preoccupation with learning, as for the dimension with methods (excess care - neglect) that the calculated T value for two groups (excess care - neglect) (2.326) is higher than the tabular value (1.96), that is, there is a difference in following the methods of this dimension and it was in favor of excess care

4- The significance of the difference in the grades of gifted students on the teacher's treatment methods scale according to the gender variable at the level (0.001), and the arithmetic means and standard deviations of the research sample members were extracted in the teacher's treatment methods, as the results showed that there are no differences between males and females

5- The relationship between engaging in learning and methods of teacher treatment among gifted students. The correlation was reached using the Pearson correlation coefficient (0.81), which is a function at the level of significance (0.05), where the probability p-value was (0.000).

أولاً: مشكلة البحث :

بناء على ماأكدت عليه نتائج البحوث والدراسات القائمة في مجال الأنهماك بالتعلم كدراسة (Tenezin,Springer,Yaeger,Pascralla & Nora,1996) ودراسة (Warburtion ,2001) أن تدني الشعور بالكفاءة والرغبة في بذل الجهد خلال العملية التعليمية وسوء التنظيم والتخطيط الذاتي لأنشطة التعلم تنعكس سلباً على مستوى التحصيل الدراسي ومدركات البيئة التعليمية وتثبط من مستويات الدافعية نحو الانجاز الدراسي والعلاقة بين الطلاب ومعلميهم التي تشعر المتعلم بالعجز نحو التميز والأبداع وأستمرار الموهبة ، ومن خلال الظروف الضاغطة والأزمات التي لها الدور الكبير في تحرر السلوك من ضغوط القيم والمعايير داخل المدرسة ، هذا التحرر للسلوك قلل من انهماك الطالب المتميز بالتعلم (Pascarella ,2001 : 19) . أن قلة انهماك الطلاب في أنشطة التعلم يعد تحدياً كبيراً يواجه أركان المنظومة التعليمية والتربوية ، ويشكل عجزاً بالاندماج الكامل في الأنشطة التعليمية ، وافتقار ثقافة البيئة المحفزة والغنية بالأثراء والموجهة بانسجام الطالب مع متطلبات البحث العلمي والقدرات الكامنة لديهم والتي ممكن أن تساهم في تكيف الطالب للبيئة المدرسية ومواجهة التحديات الأكاديمية والعوامل المحيطة بالطالب (Sirin,2005:425) ، أن الشعور بالعجز في كيفية التخطيط المسبق والتنظيم في تناول المعرفة تنعكس سلباً على مفردات ذاته وتصوره عنها ، اذ تتآكل الثقة بالنفس في تقدير ما يمتلك من قدرات تساهم في اكتشافه للمعرفة ، ومدى اندماجه في النسيج الأجتماعي والعلمي والتوافق داخل القاعة الدراسية والمدرسة أو خارجها ، لذا فأن قلة الأنهماك بالتعلم يعد من أخطر التحديات التي تواجه الطلبة الموهوبين ، وأن العمليات الداخلية ومدى تقدير الفرد لها بالأيجاب أو السلب والتي يسعى الى تحقيقها ، وللعمليات الخارجية كالمشاركة في الأنشطة تتآكل مع اندثار الأنهماك لدى الطالب وهذا ماأكدت عليه دراسة (Fredrick et ,2004 :69)، لذا فأن دور المعلم في أنتقاء أساليب المعاملة كما يدركها الطالب ، ولما لها من الدور الفعال في تكيف أو

سوء تكيف مع نفسه ومع الآخرين المحيطين به ،وتعتمد مشكلة البحث الحالي في الأجابة عن تساؤلات ، اذ يشير (العساف ،1998) الى أن احساس الباحث بالمشكلة تتكون لديه نتيجة قناعة ثابتة بأن هناك مشكلة تحتاج الى حل أو تساؤل يحتاج الى الأجابة على التساؤول : ماطبيعة العلاقة بين الأنهماك بالتعلم أساليب معاملة المعلم لدى الطلبة الموهوبين ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تبرز أهمية الأنهماك بالتعلم من خلال آلية التفاعل بين جميع المتغيرات الأكاديمية المصاحبة للطلبة من خلال سنوات حياتهم المدرسية ، والخبرة المتجددة من التجارب التي لابد للفرد من أن يمر بها ، اذ أشار مارتي (Marti,2006) الى كيفية حدوث تغيرات وأكتساب الطلبة لتجربتهم داخل المدرسة (Marti ,2006 :411) ، وأشار بيس (1984) الى أن الأنهماك بالتعلم هو نوعية الجهد الذي يبذله الطالب وهو المنبئ الأفضل لتقدم الطالب نحو تحقيق أهداف تربوية مهمة (بيس ، 1984 :16) يحتاج الطلبة الى المساعدة في تنظيم الوقت الفعال أو المؤثر لتعليم وتخصيص مقدار حقيقي من الوقت ، يعني التعلم الفعال للطلبة والتعليم الفعال للهيئة التدريسية ، وعلى المؤسسات التربوية تعريف الوقت المتوقع أو أوقات الدوام للطلبة وللهيئة التدريسية والأداريين والعاملين بأمكانهم تأسيس ثوابت لأدائهم الجيد داخل المدرسة ، ويزود الطلبة بالدعم ويتضمن أهداف وطموحات الطلبة لتعلمهم وتوقع تحضيرهم وأكمالهم الواجبات ، وأن هذا المعيار يوازي بصورة مباشرة لمعيار الأنهماك بالتعلم ، اذ يشير المصطلح الى موقف الطالب نحوى المؤسسة التعليمية والمشاركين بالنشاطات داخل المدرسة والتي تعبر عن شعور الطلبة بأنتمائهم لها ومشاركتهم في أغلب النشاطات الجماعية ، اذ أشار أغلب علماء النفس المعرفي الى أهمية تكامل دور الطالب في الحياة المدرسية على الرغم من اختلاف القيم والمعايير والتقاليد داخل المدرسة ، وهذه الأطر لحياة مدارس الموهوبين تخلق لدى

الطالب المحاولة لتعديل خبراته بأستمرار في مواجهة الحياة الجديدة ، والتي لها تأثير مميز في الجوانب الأقتصادية والنفسية والأجتماعية والتنظيمية للطالب (Maria,2012 :415) ، كما يعد الجانب الايجابي مهم من خلال التغذية الراجعة في فهم كيفية تطويره ، وتعزيز قدراتهم وخبراتهم التعليمية والمشاركة الفعالة في تجربتهم الدراسية الأولى ، وأن تعزيز قدرات الطالب العلمية وتحقيق النجاح يتم من خلال التعلم النشط وجهد الطالب المتميز في مواجهة تحديات المواقف الأكاديمية (Harper & Antonio ,2003 :8) ، وأن الجهد المبذول سواء أكان جهداً علمياً أو بدنياً واستخدام الأستيراتيجيات المعرفية لأجل خلق التعليم بوضوح أكثر مما يؤكد في ذات الفرد النجاح وتحقيق تقديراً ايجابياً لذاته والذي يعد عنصراً أساسياً في تطوير الطالب وتقديم أداء جيد في البيئة الدراسية الحاضنة للموهوبين ، وهو عامل مهم وأساس لتطوير عملية التعليم بشكل عام وآلية التعلم بشكل خاص مما أشار اليه المصطلح اى أن (العمليات الداخلية) كالأحساس والنشاطات النفسية ، (العمليات الخارجية) كالمشاركة في الأنشطة ودافع من دوافع التعلم (Fitzgerald & Zimmerman ,2005 : 7) ، وتبنى أهمية الأنهماك من خلال جوانب مهمة مساهمة في العمليات الداخلية للفرد حينما يسعى الطالب نحو التعلم الذاتي الذي يساعده على التخطيط والتنظيم والمراقبة وأستثمار الوقت والجهد وأتقان المهارات والحرف وتعزيز العمل الأكاديمي وتعزيز جهد الطالب بتفاعل الطلبة مع الأساتذة لمواجهة المواقف الأكاديمية بتحدياتها(Fredrick et al.,2004:69) ، ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي بما يأتي:

1- قلة الدراسات حول الانهماك بالتعلم وعلاقته بأساليب معاملة المعلم لدى الطلبة الموهوبين على حد علم الباحث .

2- دراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الطلبة الموهوبين .

3- إعطاء تصور نظري علمي تحدد مستوياته بالمقاييس النفسية عن الانهماك بالتعلم وأساليب معاملة المعلم لدى الطلبة الموهوبين مما سيتيح لنا فرصة لتحديد

محفزات الانهماك بالتعلم لدى الطلبة المتميزين ومدى انعكاسها على ذات الفرد وتقديره لها .

4- ستزودنا هذه الدراسة بصورة واضحة عما إذا كان للانهماك بالتعلم تعزيز ايجابي أم محبط للطالب والتي ممكن أن يعيشها الطالب الموهوب ومدى تأثيرها في تدني مستوى إحساسه بالبيئة الأكثر اثراءً.

5- توفير أداة صالحة للكشف عن الانهماك بالتعلم وأساليب معاملة المعلم لدى الطلبة الموهوبين بما يسد من حاجة المكتبة المعرفية في مجال البحوث العلمية والمؤسسات التربوية إلى مثل هذه المقاييس.

6- يمكن أن تسهم الأسس النظرية لهذه الدراسة في بناء برامج لأعداد المعلم القادر على تحفيز الطلبة الموهوبين نحو الانهماك بالتعلم.

ثالثاً: أهداف البحث : يهدف البحث الحالي معرفة :

1- مستوى الانهماك بالتعلم لدى الطلبة الموهوبين .

2- الفروق في متوسط درجات الانهماك بالتعلم حسب متغير الجنس لدى الطلبة الموهوبين.

3- مستوى أساليب معاملة المعلم للطلبة الموهوبين .

4- الفروق في متوسط درجات أساليب معاملة المعلم التي يدركها الطالب حسب متغير الجنس لدى الطلبة الموهوبين .

5- العلاقة بين الانهماك بالتعلم وأساليب معاملة المعلم لدى الطلبة الموهوبين .

رابعاً:حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بالطلبة الموهوبين في مدينة بغداد(2016 / 2017)

خامساً: تحديد المصطلحات :

1- الانهماك بالتعلم (Engagement in Learning): عرفه كل من :

أ- فشر وآخرون (Fisher et al, 1980) : هو " بناء متعدد الأوجه ينعكس على التعبير السلوكي كالأستمرار بأداء الواجب (Fisher et al.,1980 :736) .

ب- سكنر وبلومنت (Skinner,Belmonat,1993): "المساهمة في النشاطات المتعلقة بالمدرسة كالألعاب الرياضية وسلطة المدرسة(Skinner, Belmonat,1993 :572) .

ج- بيس (Pace, 1984): هو " مدى مشاركة الطالب خلال السنة الدراسية في جميع الأنشطة المتنوعة الممثلة بالقراءة والكتابة وكذلك مرتبطة بالمرافق والفرص التي يوفرها الحرم الجامعي في سبيل تعلمه وتطوره"(Kuh&Hu,2001 :315).

ذ- فردريك وآخرون (Fredricks et al. ,2004):"مشاركة الطلاب في النشاطات الأكاديمية والنشاطات الخارجية والتي تروج للنجاح الأكاديمي (Fredricks et al.,2004 :64) .

ر- بيتر (Peter , 2014) : " بنية معقدة من التفاعلات بين الطالب والبيئة الأجتماعية أو هو مواقف الطالب للتصرف نحو التعلم والعمل مع الآخرين والأداء الجيدفي مؤسسة اجتماعية (Peter , 2014 : 11) ، وأعتمد تعريف بيس(Pace,1984) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي، أما اجرائياً : فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس الأنهماك بالتعلم المعد لهذا الغرض

2- **أساليب معاملة المعلم " Teacher Treatment Styles** : " فقد عرفها كل من :

أ- (زهران ،1984) : " الأساليب النفسية الأجتماعية التي يتبعها من يقوم بالرعاية للطفل في عملية التنشئة (الأسرية ، التربوية ، الأجتماعية) كالثواب والعقاب بنوعيها المادي والمعنوي ، مما يؤثر في نمو الطفل العقلي والأنفعالي والأجتماعي (زهران ، 1984 : 254-256) .ب / (الجبوري ،1991) :"الأساليب التي يتبعها المعلم في معاملة الطلبة من خلال التعرض لمواقف الحياة اليومية داخل المدرسة وخارجها المتضمنة الأسلوب الديمقراطي ، التسلطي ، التذبذبي،الأهمال،الرعاية الزائدة(الجبوري ،1991 :87).

ب- (العطار،1992) : " أساليب من السلوك يتبعها من هو قائم على رعاية الطفل من خلال التعرض للمواقف الحياتية المختلفة سواء في الأسرة أو المدرسة ، والتي تتضمن عدة أبعاد رئيسية (الدفيء – العداء ، الصرامة – التسامح) (العطار ،1992 : 47) .

ت- (البرزنجي ، 2005) : " الأساليب النفسية والأجتماعية التي يتعامل بها المعلم مع طلبته في مواقف الحياة اليومية المختلفة داخل المدرسة وخارجها بما يؤثر في نمو الطفل العقلي والأنفعالي والروحي والأجتماعي والتي تتوزع هذه الأساليب في المعاملة الى أسلوبين رئيسيين (الصرامة – الدفيء) (البرزنجي، 2005:15)،وأعتمد تعريف (الجبوري، 1991) تعريفاً نظرياًللبحث الحالي .

ويعرف أساليب معاملة المعلم إجرائياً : – الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس أساليب المعلم المعد لهذا الغرض .

3- **الطلبة الموهوبين :عرفه كل من:**

أ- معوض (2013): هم طلبة يختلفون أختلافاً كليا عن أقرانهم الذين هم مثل سنهم وتتمثل هذه الأختلافات في مجموعة من السمات والخصائص التي من

الصعب أن نصف قائمة محددة بها، ولكن من الممكن أن نصل الى ملامح عامة يتسم بها الموهوبون(معوض ،2013: 12) .

ب-جونسن(2014): الطلبة ذوي القدرة على الأداء العالي ضمن مجالات متعددة (جونسن ، 2014 :5)

القسم الأول: الإطار النظري:

اولاَ: مفهوم الأنهماك بالتعلم :-

يشير الأنهماك بالتعلم الى كيفية التفاعل بين جميع المتغيرات والمواقف الأكاديمية والتعليمية التي يمر بها الطلبة خلال سنوات حياتهم الدراسية وماتحمله من خبرت يتعرض لها الفرد (Feldman ,Smart,Ethington,2005,p.530) .

أن المتعلمين المنهمكين بالتعلم يظهرون توظيفاً سلوكياً لتعلمهم في النشاطات التعليمية مصحوبا بأنفعال ايجابي وهم يختارون المهمات التي تتلائم وكفاءتهم ، ويصرفون جهدا واضحا في تنفيذ مهمات التعلم ويظهرون انفعالات ايجابية خلال تلك المهمات من مثل (المثابرة وحب الأستطلاع والمتعة والتفاؤل) (Skinner , 1993 , p. 572)

قياس الأنهماك السلوكي : ان القياسات الشائعة لمفهوم الأنهماك غير مكتملة اذ تميل اغلبها الى التركيز على التتابعات او السلسلات السلوكية لعدم الأنهماك ، ان الأستراتيجيات المبكرة لقياس الأنهماك السلوكي ركزت على تحديد الطلبة الذين يعانون من عدم الأنهماك بالتعلم ومنها (تحديد فكتوريا) لهؤلاء الطلبة على انهم:

1-شاردين الذهن وغير مواظبين في المدرسة؟

2- ذوو تحصيل دراسي واطئ.

3- ضعيفوا الأهتمام بالمدرسة ولديهم رغبة في تركها.

4-ذوي تفاعل سلبي مع اقرانهم (Frederiks ,2004 :3) .

قياس الأنهماك العاطفي او الوجداني : ان الدراسات المسحية يمكنّها ان توفر مؤشرات عن الأنهماك العاطفي ويتم ذلك عن طريق سؤال الطلبة حول اتجاهاتهم نحو التعلم والتعليم والمدرسة (Frederiks ,2004 , p.4) ونوه الى الأبعاد السلوكية :

- **ابعاد الأنهماك:** ان الأنهماك مفهوم اكثر من مجرد المشاركة او الأستثمار او التوظيف ، اذ يتطلب المشاعر فضلا عن النشاط ، وعلى الرغم من تركيز اغلب الباحثين على مستوى الأنهماك الدراسي ، فقد قام فريدريك وباريس (Fredricks , Paris , 2004) معتمدين على تصنيف بلوم (Bloom , 1956) .
- **أساليب الأنهماك:** افترض كويتس(Coates , 2007)عدة أساليب لأنهماك الطلبة في محورين(اجتماعي وأكاديمي) –اسلوب الأنهماك الشديد او القوي – اسلوب الأنهماك المستقل–اسلوب الأنهماك التعاوني –اسلوب الأنهماك السلبي(Trovler , Vick , 2010 :12–13) .
- **اهداف الأنهماك:1**

1–تحسين عملية التعلم.

2–تحسين معدلات الأنتاج والأحتفاظ لدى الطالب.

3–تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص الأجتماعية.

4–تطوير المناهج الدراسية (Trovler , Vick , 2010 : 22–25) .

ثانياً: نظريات الانهماك بالتعلم:

1– نظرية الأنهماك بالتعلم: تمثل نموذج لتكنلوجيا التعليم المعتمد على البيئة، وتفترض نظرية الأنهماك بالتعلم ثلاثة وسائل اولية لتحقيق الأنهماك هي :(– التأكيد على الجهود التعاونية–التأكيد على المهمات غير الأكاديمية–تسليط الضوء على طريقة المشروع ، اذ تفترض هذه النظريات ان تلك الطرق الثلاث ينتج عنها التعلم (الأبداعي وذو المعنى والفعلي).

2- **نظريـة كيرسلي وشنايدرمان Kearsley,Shneiderman 1998** : اوضح كل من كيرسلي وشنايدرمان ان انهماك الطلبة بالتعلم يعّد امرا ضروريا في عملية التعلم اذ افترض كل منهما ان انهماك المتعلم يمكن ان يحدث من دون استعمال التكنلوجيا ، وان التكنلوجيا يمكن ان تسهم في تسهيل انهماك المتعلم بطرق قد يكون من الصعب انجازها او تنفيذها ، اذ ان هذه النظرية تعنى بأستعمال اطار عمل او نموذج (للتعليم والتعلم) مع تضمين التكنلوجيا ، ولذلك فقد افترض كل منهما ثلاثة مبادئ للأنهماك بالتعلم هي :

1- العلاقات: اي التعلم من خلال التعاون.

2- الأبداع: التعلم من خلال طريقة المشروع .

3- التطـــوع:التعلم مـــن خـــلال المصـــادر الخارجيـــة (284: Kearsley,Shneiderman,1998) .

3- **نظريـة هـونج (Hung,2002)**: افترض (هونج 2002) ان عملية الأنهماك بالتعلم تتطلب التكيّف الفعال للمتعلم،كما يتطلب استراتيجيات للتعلم ماوراء معرفية،ويتم ذلك من خلال اثارة المشكلات الخاصة بالمتعلمين فضلا عن اثارة الانشطة والبحث عن حلول ملائمة لها، اذ يؤكد (هونج) على البيئة التي يحدث مـــن خلالهـــا الانهمـــاك بـــالتعلم، وقـــد نـــاقش كـــل من(أنجـــل وكونانت،(Conant,2002&EngL) العناصر التي يتم من خلالها الأنهماك بالتعلم وهي: -أثارة المشكلات الخاصة بالمادة التعليمية-أعطاء المتعلمين الحرية او السلطة في تعيين المشكلات وتحديدها-تحميل المتعلمين المسؤولية تجاه الآخرين أو الأقران فضلا عن تشجيعهم على المشاركة في الأهتمامات المتشابهة- زويد المتعلمين بالمصادر ذات الصلة (Hung,2002,p.7)

4- **نظرية تكامل الطالب ورحيل الطالب(Tinto,1975)**: تؤكد نظرية تينتو(Tinto) على الدور الحاسم للمشاركة في النتائج الأيجابية لطلبة الجامعة، وترتكز على

تكامل دور الطالب في الحياة الجامعية وعلى فهم العلاقة بين مشاركة الطالب وتعلمه، والتأثير الذي تحدثه المشاركه على استمرار الطالب وانهماكه في الجامعة،وهناك رابط اساسي ينتج من التفاعل بين مشاركة الطالب ونوعية الجهد المبذول،ويرتكز التكامل في المشاركة مع الأقران وهيئات التدريس داخل وخارج الفصول الدراسية وهي مرتبطة بشكل ايجابي بنوعية الجهد، ، واشار ان الطالب عندما يباشرالمواجهة سوف يواجه شخصيات من انماط مختلفة من الطلبة اصحاب المهارات وخصائص اكاديمية مختلفة قد يتباينون في سلوكياتهم اليومية واهدافهم الشخصية (Tinto,1975 :95) .

5- نظرية نوعيةالجهد(pace,1984)(Theory Quality of Effort): يرى بيس ان الأنهماك هو نوعية الجهد الذي يبذله الطالب ،وان الخبرة متكونة من (مستويين من الأنهماك) هما:1

1- الأحداث التي تحصل في مجتمع او بيئة ،ان غالبية هذه الخبرات تكون مجتمعة حول مرافق شائعة مثل المختبرات، المكتبة، الصف الدراسي،المسرح، الملاعب وغيرها وكل مكان من هذه مخصص لهدف معين ويحدث فيه نشاط محدد للتعلم .

2- الخبرات التي لا ترتبط بأي بناء مادي لكن اهميتها كبيرة في النمو الشخصي والأجتماعي،كما في تفاعل الطلاب مع هيئة التدريس، ومشاركة الطلاب في اتحادات،منظمات، (pace,1984,p.6) ، ويرى بيس(pace) الى وجود عامل مهم يجعل دراسة نوعية الجهد امرا مهما، وهو دراسة المسؤولية في المؤسسة التعليمية،ذات اتجاه واحد،فاذا لم يتخرج الطالب من الجامعة فهي مسؤولية المؤسسة،واذا لم يتعلم الطالب جيدا فهذه مسؤولية الهيئة التدريسية،وعلى خلاف غالبية الدراسات التي تحمل الجامعة كامل المسؤولية لفشل الطالب او عدم تحقيق الأهداف المطلوبة،اما (pace) فنجده يحمل

قسما كبيرا من المسؤولية على الطالب بمقدار ونوعية الجهد الذي يبذله ويستثمره في تعلمه ونموه،وتتضح بصورة خاصة في استثماره المرافق والعروض المتوفرة في الجامعة الذي يتعلق بالانجاز وما توفره المؤسسة من فرص (Belinda,2014 :42) ، وأشار كو وفزبر وبيس (&pace,1997 kuh,Vesper) ان مشاركة الطلبة في الحياة الجامعية تولد العديد من الفرص منها استفادة الطالب في التجربة الأكاديمية التي يعيشها (Kuh,Vesper& pace,1997 :56) ،ان نوعية الجهد،تحقق المكاسب في المجالات ومن خلالها يتم حساب اداء الطالب وفق هذه المجالات الآتية:

أ- تطوير القيم والمعايير الأخلاقية.

ب- فهم الذات ج-القدرة على التواصل مع مختلف الأشخاص والمجتمعات.

ت-كيفية انهماك الطلبة في مجتمع الجامعة.

ث- كيفية اداء الطلبة الفعّال في مجاميع او عبر مجاميع ، وان هذه الدرجات لا تشمل فقط الأتساق الداخلي او الذاتي في الأداء، فهو مقيد ايضاً في شرح وتوضيح الأبعاد المختلفة لتحقيق النجاح في الجامعة، حتى بعد التعديل للعوامل الأخرى، وهذه الدراسة تجد باستمرار ان الجهود المستثمرة في النشاطات الأكاديمية والأجتماعية المختلفة ترتبط بمجالات تطور الشخصية سواء دوام الطلبة في المؤسسة التعليمية في سنتين او اربع سنوات، اضافة الى ذلك، تشير هذه الدراسات الى تفاعل الطلبة مع زملائهم هي مشاركة القوة المهيمنة في الشخص وتأثير اتصال الطلبة مع الهيئة التدريسية هو اكثر وضوحا (Milem&،Berger,2000 :385) .

ثالثاً: مفهوم أساليب معاملة المعلم (Teacher Treatment Styles):

أن نوع الأساليب المتبعة من قبل المعلمين في تعاملهم مع الطلبة كأن يكون (تسلطياً ، ديمقراطياً ،تذبذبياً ، أهمالاً ، دلالاً) لها الميزة الأساسية في بلورة سلوك الطالب

نحو الأنهماك أو اللاانهماك بالتعلم ، اذ تشير أغلب الدراسات في هذا المجال الى آاليات الحياة الأساسية التي تتفاوت من ثقافة لأخرى ومن مجتمع لآخر تعمل على تحول الأنسان الى كائن له ذاتية ثقافية محددة ، ولذلك فأن بيئة المدرسة الغنية بمثيراتها ومن خلال أساليب التعلم المنتقاة كفيلة بأكساب ابنائها أساليب سلوكية ودوافع وقيما يرضى عنها المجتمع وتتقبلها الثقافة الفرعية التي ينتمون اليها عن طريق استعمال الثواب والعقاب، اذ تعد المدرسة المؤسسة الأجتماعية التي نجدها في كل المجتمعات البشرية تتأثر بالتطورات الأقتصادية والأجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع ، وتأثرها بمن يقوم بأدارة هذه المؤسسة والدور المميز في بناء المجتمع وتدعيم وحداته وتنظيم سلوك أفراده بما يتناسب مع الأدوار الأجتماعية المحددة ، وأشارت أغلب الدراسات الى أن المعلمون النشطون يتدخلون في كل صغيرة وكبيرة في حياة الطلبة وتؤثر السمات الأنفعالية في سلوك الطلبة ، ممايتسم المعلمون سريعوا الغضب بسمات تنتقل الى الطلبة واحساسهم بالرفض وعدم التقبل ، و الاندفاع والأستجابة الأنفعالية السريعة تجاه كل موقف (ابو علياء،2003 :13-41) .

النظريات التي حاولت تفسير أساليب معاملة المعلم:

1- **النظرية الشرطية الأجرائية** : يرى سكنر أن سلوك الفرد لايرجع الى ارادته وحريته بل الى الخبرات التي سبق أن مر بها ، والى أساليب المعاملة لمن هو قائم بالرعاية منذ الطفولة الى لحظة الفعل الأجرائي(سكنر ، 1980 :184) ، فالتنوع في تصرف الطفل ليس ناتجا عن انخاذه القرار بحرية بل بسبب الخبرات التي مر بها ، وموقف الكبار منه ، فقد عززت تلك الخبرات سلوكه الفوضوي أو السليم ورسخته وجعلته جزءً من شخصيته ، أما اذا أحسن الطفل التصرف فيعزو سكنر هذا السلوك الى أهتمام من هو قائم بالرعاية الذي يتسم بالتأييد والأستحسان أي أن أهتمام الكبار بالطفل هو بمثابة مكافأة له حتى لو كان هذا الأهتمام ينطوي على الغضب (فونتانا، 1989 :151) ، ومن خلال أساليب المعاملة وما يرافقها من

تعزيز موجب ينعكس أثره على المهارات الأجتماعية والأنماط السلوكية حيث تنمو وتتطور، أما اذا حصل العكس فتكون استجابة الفرد نحو المواقف الأجتماعية المختلفة غير سليمة (Pervin,1980 :410) .

2- **دولارد وميلر" Dolard & Miller "** :يؤكدان أن العوامل التي تثير الصراع في نفس الفرد هي أساليب المعاملة التي يتلقاها الفرد ، حيث يحدث في كثير من الأحيان لجوء الآباء الى أسلوب العقاب أثناء تعليم الطفل في مواقف الفطام والجنس والعدوان ، فأذا تكرر العقاب لسلوك معين فأن الطفل يكبت هذه الخبرة وتصبح مثيرة للألم والخوف ، ويكون الطفل غير مدرك لمصدر ذلك الخوف ويسمى بالقلق ، ويؤثر في حياته المستقبلية (كفافي ،1989: 268).

3- **النظرية الأنسانية** : تزعم هذه المدرسة العالم النفسي ابراهام ماسلو"Maslow " اذ يرى أن الحاجات تنظم وتدرج بشكل هرمي متصاعد وتدرجها في الأشباع يكون بحسب أهميتها للفرد ، والبيئة تكون مصدر تهديد للفرد عندما تكون أساليب المعاملة فيها قائمة على النبذ والتسلط والأهمال ، ولاتسمح بأشباع حاجاته الأساسية وتعيق نموه فيتجه الى العدوان ويشعر بأنعدام الأمن والسلوك المضطرب ومن ثم سوء التوافق مع ذاته وسوء التكيف مع محيطه والآخري (الراوي ، 2002 :52) ، وأبدى ماسلو أهمية كبيرة للحب وعد القدرة على حب الآخرين ، ويرى أن الحب الكافي في الطفولة له أهمية كبيرة تحقيق الذات عند الأنهماك بأي عمل يقوم به ، وقد عاب ماسلو أساليب المعاملة القائمة على السيطرة المسرفة أو عكسها التساهل المسرف ، وعدها من الأساليب غير الصحيحة ، وأكد أن الأسلوب الذي يمزج بين التسامح والتقييد اذ اعتبر ذلك من المقومات الأساسية (صالح ، 1988 :81) .

4- **نظرية التعلم الاجتماعي** : تقدم نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandurd) بعض الافتراضات والمفاهيم الاساسية ، حيث يرى أن السلوك ليس حصيلة أو نتاج قوة داخلية بمفردها ، ولا قوى بيئية وحدها بل هو نتيجة تداخلات معقدة بين

عمليات داخلية ومثيرات خارجية بيئية ، ويؤكد أن هذه العمليات تقوم على دور المحددات المعرفية في السلوك ويؤكد أن كفايتنا المعرفية العالية غالبا ماتحدد اتجاهات أفعالنا (Bandura,1969 :38) ، اذ يرى بندورا أن الطفل يبدأ بتعلم النماذج الأجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية ومع نمو الوظائف الذهنية والأنفعالية يصبح الطفل قادرا على محاكاة أنواع السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة ففي الجو الأسري المتزن تسود المعاملة المعتدلة والحرارة والدفيء الوالدي (Sieglman,1966 : 985) .

مناقشة النظريات :

أ- مناقشة النظريات التي فسرت الأنهماك بالتعلم:

أشارت أغلب النظريات الى تفاعل الطالب مع حياة البيئة الدراسية من خلال التعديل في خبراته بأستمرار والأضافات في مواجهة مواقف حياة البيئة الدراسية ، كما وأشارت النظريات الى الأنطلاقة الأولية من خلال الموقف الأجتماعي المتطور في عمر معينة

ب- مناقشة النظريات اتي فسرت أساليب معاملة المعلم: حددت أغلب النظريات التي فسرت أساليب معاملة المعلم المحاور البيولوجية ،والأجتماعية التي تستند اليها،التي كان لها الدور المؤثر في بلورة الأساليب التي من الممكن أن يتبعها المعلم داخل الصف ، ولكل نظرية محدداتها لسلوك المعلم وفق توجهاتها لآليات السلوك المتراكم من خبرات التعلم والممارسة بالتعامل مع الطالب في الموقف الذي هو فيه

القسم الثاني : دراسات سابقة :

وسيعرضها الباحث وفقاً لترتيبها الزمني بدءً بالدراسات العربية ثم الأجنبية وكالآتي:

أولاً: دراسات سابقة تناولت الأنهماك بالتعلم :

1- دراسة الحربي (2015) :(الأنهماك بالتعلم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الأنهماك بالتعلم ومصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية، وبلغت عينة البحث (1382) طالب وطالبة في المدارس الثانوية بدولة السعودية، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في ضوء مستوى العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية والأنهماك بالتعلم وان متغيرات الدراسة (العجز المتعلم ومصدر العبء المعرفي ورتبة السيطرة المعرفية) هي التي تحدد أنهماك الطلبة بالتعلم (الحربي،2015 : 461) .

2- دراسة سكنر وبلمونت (skinner,Belmont 1993):هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين سلوك المعلم وأنهماك الطلبة في مهمات التعلم ، اجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من الطلبة (الذكور-الأناث) البالغ عددهم (144) فضلا عن المعلمين البالغ عددهم (14) في مدارس نيويورك ، ولتحقيق اهداف الدراسة استعمل الباحثان مقياس لقياس سلوك المعلمين ويتكون من عدة مجالات هي (محبة المعلم وأنخراطه في المساعدة ، الأتساق في السلوك ، ضبط سلوك الطلبة) ومقياس انهماك الطلبة وأسفرت نتائج البحث عن وجود تقدير عالي للمعلمين من قبل الطلبة وخصوصا في مجال الأتساق ،الأنخراط ، الضبط ، وكان انهماك الطلبة في مهمات التعلم عالي لاسيما الأنهماك السلوكي والأنفعالي(الزغبي ، 2013 : 224)

ثانياً: دراسات سابقة تناولت أساليب معاملة المعلم :

1- دراسة الجبوري (1991): (أثر التناشز الأدراكي على تغيير اتجاهات الطلبة نحو الآخرين على وفق أساليب المعلمين)هدفت الدراسة الى معرفة أثر التناشز الأدراكي على تغيير الطلبة نحو الآخرين على وفق أساليب المعلمين ، تكونت عينة البحث من 420طالبا وطالبة من المرحلة الاعدادية،ومن نتائج الدراسة أن لأساليب المعلم لها الاثر الواضح في ثبات وتغيير الاتجاهات (الجبوري ،1991 :2-3) .

اجراءات البحث

أولاً: منهج البحث Methodology Research :

ان المنهج المتبع في البحث الحالي هو المنهج الوصفي (الدراسات الأرتباطية)، والذي يحدد وضع الظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها ودراستها على ماموجود في الواقع ووصفها وصفا دقيقاً. (ملحم ،2000،ص32)

ثانياً: مجتمع البحث Research Community:

يقصد بمجتمع البحث الأفراد أو الأشياء الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها. (عبيدات وآخرون ،2001 ، ص 99)، ويشتمل مجتمع البحث على (80) طالباً وطالبة وبنسبة (70%) طالبا ، (30%) طالبةً من طلبة مدارس الموهوبين .

ثالثاً: عينة البحث Research Simple: عينة التحليل الإحصائي:

هناك عدة اعتبارات علمية تعتمد ليتم تحديد حجم العينة، وقد تم اختيار عينة البحث وفقا لهذه الأعتبارت وهي:**1**-رأي ايبل (EbeL,1972) والذي اكد على سعة العينة وكبرها وأعتبرها الأفضل في عملية اختيار العينة حيث انه زيادة حجمها يقلل من الخطأ المعياري. (EbeL,1972,p.289) **2**-رأي نانلي (NunnaLLy,1978) حيث

اشارت نانلي الى ان عدد افراد العينة من (5-10) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس لتقليل اثر الصدفة في عينة التحليل الأحصائي (NunnaLLy ,1978:262) ، تألفت عينة التحليل الإحصائي من (40) طالب وطالبة من طلبة مدارس الموهوبين واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من (4) مراحل

عينة التطبيق النهائي:

اختار الباحث عينة لغرض اجراء التطبيق النهائي وفق الاسس العلمية لذلك، وقد استعان الباحث لغرض اختيار عينة التطبيق النهائي بالبرنامج الاحصائي: المعالج العربي في الاحصاء الاجتماعي APSS 0.1 (Arab Processer of Social Statistical) حيث تم حساب عدد افراد العينة بمستوى ثقة (0.95) وبخطأ معياري مقداره (5.07)، وقد بلغ عدد افراد العينة (40) طالبا وطالبة .

رابعاً: أداتا البحث : Tools of Research :

تعد أداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك وان اختيار الأداة لها أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastausi ,1976 :15)، ولتحقيق أهداف البحث تطلب الأمر استعمال أداتين لقياس متغيرات البحث وهما:

مقياس الانهماك بالتعلم(Scale Engagement In Learning): قام الباحث ببناء مقياس الانهماك بالتعلم وذلك باتباع الخطوات الاتية: أ- الاطلاع على الدراسات التي تناولت الانهماك بالتعلم. ب- تحديد مفهوم الانهماك بالتعلم ومجالاته وفق نظرية بيس(Pace,1984) وهو: الانهماك بالتعلم: "هو مدى مشاركة الطالب خلال السنة الدراسية في جميع الأنشطة المتنوعة والمتمثلة بالقراءة والكتابة وكذلك مرتبطة بالمرافق والفرص التي يوفرها الحرم الجامعي في سبيل تعلمه وتطوره". (Kuh& Hu,2001:315).

كما تم تحديد مجالات الانهماك بالتعلم وفقاً للنظرية وهي:

- نوعية الجهد: هو مدى مشاركة الطالب بمهارة مميزة في مجال محدد يتقنه ومدى ارتباطه بالمرافق والفرص المتاحة امامه.
- الاحداث البيئية: وهي المواقف المؤثرة في تعليم الطالب والتي تساهم في نمو متطلبات التعلم.
- التفاعل والمشاركة: هو مدى مساهمة الطالب بعمل جماعي مع زملائه في الحياة الجامعية التي تولد العديد من الفرص ممكن ان يستفيد منها الطالب في التجربة الأكاديمية التي يعيشها.

صياغة فقرات المقياس بعد تحديد مفهوم الانهماك بالتعلم ومجالاته قام الباحث ببناء مقياس مكون من (36) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات يضم كل مجال (12) فقرة

بدائل الإجابة وطريقة التصحيح:

كانت بدائل الإجابة على فقرات قائمة الانهماك بالتعلم ثنائي التدريج أمام كل فقرة وهي (نعم ، لا) وتحسب الدرجات (1 ،0) أمام كل اختيار، وتحسب للمقياس درجة كلية.

صلاحية الفقرات: أن أفضل وسيلة للتأكيد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من المحكمين بتقدير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها. (عبد الهادي ،2001: 58)

ولغرض تحقيق هذا الغرض تم عرض فقرات الانهماك بالتعلم مع التعريف النظري وبدائل الإجابة بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) محكماً ، وحصلت جميع الفقرات على موافقة والمحكمين دون حذف او اضافة، والملحق (1) يوضح المقياس بصورته الأولية.

وضوح التعليمات والفقرات والبدائل وتحديد الوقت: لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس، ووضوح فقراته، وبدائله، والوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس. طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية بلغت (20) طالباً وطالبة ، وطلب الباحث من المستجيبين ذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاجابة ، وبعد إجراء هذا التطبيق،

ومراجعة الاستجابات، اتضح أن فقرات المقياس، وتعليماته كانت واضحة لدى الطلبة، وان مدى الوقت المستغرق في استجاباتهم على المقياس تراوحت بين (20–25) دقيقة تقريبا0

التحليل الوصفي الاحصائي Descriptive statistical analysis: للخصائص الإحصائية الوصفية للمقياس أهمية في مقارنة العينات أو الأفراد الذين يستعملون المقياس في حساب درجة المتغير لديهم كما أن له أهمية في التحقق من شروط أدوات الإحصاء الاستدلالي، لذلك تم الحصول على بعض التقديرات الإحصائية الوصفية لدرجات أفراد العينة الأساسية على مقياس الانهماك بالتعلم ،ويمكن اختبار اعتدالية Normality توزيع القيم من ملاحظة نسبة معامل الالتواء Skewness والتفلطح Kurtosis إلى الخطأ المعياري لهما، فاذا كانت هذه النسبة تقع ضمن المدى (± 2) فإننا نقبل فرضية العدم القائلة بأن المتغير يتبع التوزيع الطبيعي، وإذا كانت النسبة أكبر من (2) فهذا يعني أن التوزيع ملتو إلتواءاً موجباً (إلى اليمين)، وإذا كانت هذه النسبة أقل من (–2) فهذا يعني أن التوزيع ملتو إلتواءاً سالباً (إلى اليسار) (بشير، 2003،ص 92)، كما قام الباحث باختبار الاعتدالية من خلال استعمال اختبار كلمجروف سميرنوف وأظهرت النتائج أن قيمة p الاحتمالية كانت غير دالة ما يعني أن الدرجات تتبع التوزيع الاعتدالي . أوضح إيبل (1972) Ebel بأن تحليل الفقرات " هو إجراء يهدف إلى الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقاييس " (Eble,1972,P.392)، كما يشير كل من ثورانديك وهاجين Hagen &Thorndike(1977) إلى أن تحليل الفقرات هو أجراء يهدف إلى الابقاء على الفقرة التي لها القدرة على التمييز بين الاستجابات الجيدة والضعيفة (Hagen & Thorndike,1977: 251–252،) .

اولا– اسلوب المجموعتين المتطرفتين : Two Contrasted Group: تعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية المرجعية المعيار، لأنها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الخاصية التي يقوم على أساسها هذا النمط من القياس. (Eble,1972,p.399)، وقد قام الباحث لتحقيق هذا

الغرض بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاساسية، وبعد تصحيح الاستجابات لافراد العينة وتفريغها، تم تقسيم العينة الى مجموعتين العليا والدنيا بنسبة (27 %) لكل مجموعة من افراد عينة التحليل الاساسية حيث بلغ عدد المجموعة العليا والدنيا (10) مستجيبين لكل مجموعة، والغرض من هاتين النسبتين المتعارضتين الحصول على أكبر حجم وأعلى تباين ممكنين بين المجموعتين. (Ebel، 1972، 385)

وبعد إجراء التحليل الاحصائي من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج أن الفقرات (1، 3، 5، 6) في مجال نوعية الجهد، والفقرات (5، 6) لمجال الاحداث البيئية لم تكن دالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بدلالة قيمة p الاحتمالية فإذا كانت قيمة p الاحتمالية أقل من (أو تساوي) مستوى المعنوية الذي يحدده الباحث، فإننا نرفض الفرض العدمي ونقبل الفرض البديل والعكس صحيح (أمين، 2007: 118).

ثانياً: معامل الاتساق الداخلي أو التجانس: يمكن تقييم تمييز مفردات المقياس بايجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجات الكلية للمقياس، وهذا الاجراء يعد أحد أهم الاساليب المتبعة في تحليل مفردات الاختبارات والمقاييس (علام، 2000: 279)، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاساسية، وبعد جمع الاستمارات وتصحيحها وتفريغ البيانات، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن الفقرات (3، 5) في مجال نوعية الجهد، والفقرة (6) في مجال الاحداث البيئية، لم تكن دالة عند مستوى دلالة (0.05) في علاقتها الارتباطية بمجموع درجات المجال أو المجموع الكلي لدرجات المقياس ولذلك حذفت من المقياس ، كما قام الباحث استكمالاً للاجراء السابق بحساب العلاقة الارتباطية بين الدرجات الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس لاستخراج مصفوفة العلاقات الارتباطية بين الدرجات الكلية للمجالات والدرجة الكلية للمقياس، وقد أجرى الباحث ذلك باستعمال

معامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج أن العلاقات الارتباطية للمصفوفة كانت دالة، ما يدعم الاتساق الداخلي للمقياس من جهة ، ويشير الى ارتباط المجالات مع بعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، مايؤكد ان للمقياس بعدا واحدا في قياس المفهوم الذي أعد المقياس لغرض قياسه وهو الانهماك بالتعلم ،وبذلك تم حذف عدد من الفقرات بموجب اجراءات التحليل الاحصائي بلغ عددها (6) فقرات لم تكن دالة وهن (4) فقرات لمجال نوعية الجهد، وفقرتان في مجال الاحداث البيئية.

الخصائص السيكومترية للمقياس: يرتبط مفهوم الخصائص السيكو- مترية لأدوات القياس بمدى موثوقية هذه الأدوات في قياس المتغيرات التي صممت لقياسها بشكل متسق ولا يتغير تغيراً جوهرياً في التطبيقات المختلفة على الأفراد أنفسهم ما دامت الظروف لم تتغير تغيراً ملحوظاً، كما يجب الاطمئنان إلى أن أداة القياس تقيس بالفعل السمة المحددة، وعلى هذا الأساس فهذه الخصائص ترتبط بشكل واضح بجودة وصلاحية أدوات القياس، وتشير هذه الخصائص إلى مفهومين من المفاهيم الأساسية التي تتعلق بالاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية هما مفهوم الثبات والصدق (علام، 2006 : 130)، ونظراً لأهمية هذين المفهومين، فقد قام الباحث بإيجاد كل من معاملي الصدق والثبات من خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الأساسية وكما يأتي:

الصدق Validity: يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية السيكو- مترية التي يجب أن تتوافر في الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية.(ربيع، 2009 : 113)، فصدق المقياس يتعلق بالهدف الذي يبنى من أجله، وبالقرار الذي يتخذ استناداً إلى درجاته، فدرجات الاختبار أو المقياس عادةً تستعمل في التوصل إلى استدلالات معينة.(علام، 2006: 186)، ولأجل التحقق من صدق المقياس، فإن الباحث قام بإيجاد الصدق من خلال ما ياتي:-

صدق البناء Construct Validity: صدق البناء أحد الاساليب للتحقق من صدق المقياس، وهو يتميز بتقديم مقياس متجانس في فقراته، وفي ضوء هذا الإجراء يتم الابقاء

على الفقرات التي أظهرت معاملات ارتباط جيدة بالدرجة الكلية، والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدق بنائي.(الزوبعي وبكر والكناني، 1981، ص136)، إذ أشارت أنستازي Anastasi (1976) إلى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها، وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمستجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة. (Anastasi,1976 : 206) ، كما يقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي معين(Cronbach ,1964 : 121)، أي أنه عبارة عن المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً، أو خاصية معينة (Anstasiy,1976 :151)، وأظهرت فقرات مقياس الانهماك بالتعلم أنها تمتلك القوة التميزية اللازمة، وتحقق لها أيضا علاقات ارتباطية دالة لكل فقرة بمجموع مجالاته كما تم الإشارة إليه في التحليل الإحصائي للفقرات، وهذا الإجراء يعد مؤشراً على صدق البناء.

صدق المحتوى أو المضمون Content Validity: إن الجانب الأساسي لصدق المحتوى هو أن تكون عينة الفقرات ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك المراد قياسه، لذا يطلق على هذا النوع من الصدق (صدق تمثيل العينة أو الصدق العيني.(عودة، ٢٠٠٢ : ٣٧١)، وهناك مؤشران لهذا الصدق وهما:

- الصدق الظاهري Validity Face : ويشير إلى مدى صلة فقرات المقياس بالمتغير المراد قياسه.(Freeman, 1962، p. 90)، ويتحقق هذا المؤشر حين يقرر شخص له علاقة بالموضوع ان المقياس مناسب للخاصية أو السمة المراد قياسها وقد يكون هذا الشخص خبيراً أو مستجيباً (Allen & Yen, 1979 :96)، وقد تحقق الصدق الظاهري للمقياس الحالي عندما تم عرضه بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس المتغير.

- الصدق المنطقي Logical Validity: يتحقق بقدرة المقياس على قياس مجال محدد من السلوك وذلك من خلال التعريف بالمجال السلوكي الذي يقيسه المقياس ومن خلال التصميم والتخطيط المنطقي للفقرات لتغطي المكونات الأساسية للمجال السلوكي (Yen & Allen ,1979:69) ، وقد توافر هذا المؤشر للصدق .

الثبات Reliability :يشير الثبات الى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن اداء الفرد على اختبار ما، وبمعنى ثبات الدرجة تمكن الباحث في النهاية من تحديد نسبة التباين الحقيقي في الدرجة على الاختبار، و بحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.72).

مقياس الانهماك بالتعلم بصيغته النهائية: بعد الانتهاء من اجراء التحليل الاحصائي للفقرات، واستخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الانهماك بالتعلم اصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (30) فقرة موزعة على مجالات المقياس وهي (نوعية الجهد (9) فقرات، الاحداث البيئية (12) فقرة،التفاعل والمشاركة (9) فقرات، يتم الاجابة عليها من قبل المستجيبين على مدرج ثنائي ضمن وقدت مداه (20–25) دقيقة، وتحسب للمقياس درجة كلية (30) كأعلى درجة نظرية للانهماك بالتعلم، وأقل درجة للمقياس هي (0) فيما يبلغ المتوسط النظري للمقياس (15) درجة، والملحق (2) يوضح المقياس بصورته النهائية.

مقياس أساليب معاملة المعلم : "Teacher Treatment Scale" : قام الباحث ببناء مقياس أساليب معاملة المعلم وذلك باتباع نفس الخطوات العلمية التي اتبعت في بناء مقياس الانهماك بالتعلم ، حددت الأساليب من خلال بعدين (الديمقراطي – التسلطي) و (الرعاية الزائدة – الأهمال) لمعرفة مدى تأثيرها ،وأعتمد الباحث أربعة أساليب التي يتبعها المعلمون في تعاملهم مع الطلبة وهم: (الأسلوب الديمقراطي ، والأسلوب التسلطي ، الأسلوب للرعاية الزائدة ، أسلوب الأهمال) تغطيها (25) فقرة ، وكالآتي :

1– الأسلوب الديمقراطي (7) فقرات .

2- الأسلوب التسلطي (6) فقرات .

3- أساليب الرعاية الزائدة (6) فقرات.

4- أساليب الأهمال (6) فقرات ، وقد تحقق الباحث من صدق المقياس بعرض فقراته الأربع والعشرون على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (10) محكمين ، عرضت فقرات المقياس وكما يدركها الطلبة ، حصلت الفقرات على اتفاق المحكمين على (20) فقرة بنسبة(100%) بعد الحذف والتعديل، واستخرج الباحث ثبات المقياس عن طريق أعادة الأختبار وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (14) يوما وكان معدل الثبات (0.87) .

دراسة استطلاعية عن مقياس أساليب معاملة المعلم:

تم تطبيق مقياس أساليب معاملة المعلم على عينة مكونة من (20) طالبا وطالبة في مدرسة الموهوبين ، واستغرقت الأجابة على المقياس وان مدى الوقت المستغرق في استجاباتهم على المقياس تراوحت بين (20-25) دقيقة ، وبعد تفريغ البيانات تبين أن المستجيبين كافة أجابوا على جميع الفقرات .

بدائل الإجابة وطريقة التصحيح:

كانت بدائل الإجابة على فقرات أساليب معاملة المعلم ثنائي التدريج أمام كل فقرة وهي (نعم ، لا) وتحسب الدرجات (1 ،0) أمام كل اختيار، وتحسب للمقياس أعلى درجة (20) وأدنى درجة (0) ، ووسط نظري (10) درجة .

التطبيق النهائي لمقياسي البحث:

بعد اعداد المقياسين بصيغتهما النهائية والتعرف على صدقهما وثباتهما ، وبعد تحديد عينة البحث للبناء والبالغ عددها (40) طالبا وطالبة والتي هي عينة التطبيق نفسها أختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، جرى تطبيق المقياسين بصورتهما النهائية على طلبة مدارس الموهوبين ، وتم شرح وتوضيح التعليمات الخاصة بالاجابة لهم لكل مقياس .

عرض النتائج ومناقشتها

يشمل هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها وفق الأهداف:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الأنهماك بالتعلم لدى الطلبة الموهوبين: لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس الأنهماك بالتعلم على عينة البحث البالغة (40) طالباً وطالبة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (18,11) والانحراف معياري (10.69)، وبعد استعمال الاختبار التائيtest. T)) لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (08,112)، كانت دالة بدلالة قيمة P)) الاحتمالية والبالغة (000,0)، وهذا يعني أن الطلبة الموهوبين لديهم انهماك اعلى من المتوسط النظري البالغ (15) .

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الانهماك بالتعلم تبعاً للجنس (ذكور/إناث) لدى الطلبة الموهوبين: للتعرف على دلالة الفروق في الأنهماك بالتعلم وفقاً لمتغيرات (الجنس)، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث في الأنهماك بالتعلم، وقد أظهرت النتائج ما يأتي: اذ بلغ المتوسط الحسابي للطلبة الذكور (7.37) وبانحراف معياري (5.37)، فيما بلغ المتوسط الحسابي للاناث (7.52)، وبانحراف معياري قدره (5.32) ، وتشير النتائج الى ما يأتي: بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3,113) وهي دالة بدلالة قيمة p الاحتمالية والبالغة (0,000) ولصالح الأناث.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى أساليب معاملة المعلم للطلبة الموهوبين: ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق مقياس أساليب معاملة المعلم ببعديه على عينة البحث الأساسية جدول (1)

جدول (1)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس أساليب المعلم ببعديه

(الديمقراطي – التسلطي) ، (الرعاية الزائدة –الأهمال)

الأساليب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
–الديمقراطي –التسلطي	16.57 16.17	5.42 5.07	10	0.320	1.96	39	غير دال عند مستوى 0.05
–الرعاية الزائدة –الأهمال	18.67 15.83	4.70 4.70		2.326	1.96		دال عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة لمجموعتين للأساليب (الديمقراطي – التسلطي) (0.320) أقل من القيمة الجدولية (1.96) أي لايوجد فرق بين الممارس معهم الأسلوب الديمقراطي ، والأسلوب التسلطي في الأنهماك بالتعلم رغم أن قيمة المتوسطات الحسابية كانت لصالح ممن أتبع معهم الأسلوب الديمقراطي ، لكن الطالب الموهوب يمتلك الثقة بأمكانية توجيه ذاته نحو الأنهماك .

أما البعد بأساليب (الرعاية الزائدة – الأهمال) ومن خلال جدول (1) يتضح :

أن القيمة التائية المحسوبة لمجموعتين (الرعاية الزائدة – الأهمال) (2.326) أعلى من القيمة الجدولية (1.96) أي يوجد فرق في أتباع أساليب هذا البعد وكانت

لصالح الرعاية الزائدة ، مما تشير الى ضرورة الأهتمام بالموهوب وتوفير البيئة الأيجابية من خلال الأهتمام بهم بتهيأة البيئة المحفزة بمثيراتها .

الهدف الرابع:التعرف على دلالة الفروق في متوسط درجات أساليب معاملة المعلم التي يدركها الطالب حسب متغير الجنس لدى الطلبة الموهوبين :

جدول (2)

تحليل التباين الثنائي لدرجات أساليب المعلم على البعدين

(الديمقراطي – التسلطي) ، (الرعاية الزائدة –الأهمال) وفق متغير الجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
الجنس (أ)	15.853	1	15.853	3.07
الأساليب ببعدين(ب)	31.822	1	31.822	غيـر دالـة عنـد
التفاعل بين (أ×ب)	22.829	1	22.829	مستوى 0.05
الخطأ	2686.5	36	24.682	
الكلي	3051.632	39		

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (3.8415)

للتعرف على دلالة الفروق في أساليب معاملة المعلم وفقاً لمتغير (الجنس)، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث في أساليب معاملة المعلم حسب متغير الجنس ، وقد أظهرت النتائج كما موضح في جدول (2) أنه ليس هنالك فرقاً في أساليب معاملة المعلم في تفاعل مستويي البعدين (الديمقراطي – التسلطي)، (الرعاية الزائدة – الأهمال) لدى الذكور والأناث الموهوبين وذلك من خلال الفروق في متوسطات التفاعلين إلا أن القيمة الفائية للتفاعل لم تكن دالة عند مستوى (0.05) ، مما تشير اليه نتائج البحث الحالي أنه لم ترتبط الأساليب بجنس الموهوب بقدر ما هو الأسلوب المتبع والمؤثر لصالح أسلوب لاالرعاية الزائدة .

الهدف الخامس: العلاقة بين الانهماك بالتعلم وأساليب معاملة المعلم لدى الطلبة الموهوبين : بلغت العلاقة الارتباطية باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.81) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) حيث بلغت قيمة pالاحتمالية (0.000) ،مما تشير قوة الأرتباط الى التأثير التفاعلي بين الأنهماك بالتعلم والأساليب ببعديها .

الأستنتاجات:

أتسمت شخصية الطالب الموهوب بالتمتع بمستوى من الأنهماك بالتعلم على مستوى يمنحه الثقة الباعثة للأمل نحو تجدد الطموح لأجل تحقيق النجاح ، اذ أن الأنهماك يفسح المجال لهم نحو العطاء والتفاعل الأجتماعي والعلمي .

- يمكن للباحث أن يتلمس أن الأنهماك يرتبط بالبيئة وأثرائها بالمحفزات ولا دور للجنس بالنوع الأجتماعي مما يفسح المجال أمامهم بالقراءة والحفظ بأنهماك والذي يمنحهم المجال المدرك التفاعلي.
- أن تمتع الطلبة الموهوبين بأدراك أساليب معاملة المعلم يأتي تزامناً مع تكامل نظرة الفرد لذاته وقدراته نحو النجاح ، اذ أن النجاح الأكاديمي يمنح الفرد الشعور بالتكامل في شخصيته ، والتي من الممكن أن تكون محفز ذاتي نحو الأنهماك بالتعلم .
- أتجهت العلاقة بين الأنهماك بالتعلم وأساليب معاملة المعلم نحو التجاذب بعلاقة أرتباطية أيجابية وهي كمؤشر لما لدور الأنهماك في تعزيز امكانية المعلم بأنتقاء الاساليب المدروسة.

التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء نتائج بحثه بما يأتي1-:نشر ثقافة الأنهماك بالتعلم بين الطلبة للوصول الى مستوى الطموح والأرتقاء بهم من خلال دور التدريسي بمنح وقت توجيهي للطلبة عند بداية المحاضرة2-.يجب توظيف النتيجة الأيجابية للعلاقة بين

المتغيرين في اقامة صفوف منهمكة تحتوي على جميع عناصر الأنهماك المختلفة(صفوف لمرتبة الشرف لمن هم متفوقين عن أقرانهم).

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته وضع الباحث مجموعة من المقترحات ومنها:

1- أجراء دراسات على عينة من طلبة المدارس الاعتيادية والطلبة الموهوبين "دراسة مقارنة"

2- اجراء دراسات لأنواع الأنهماك وهي (الأنهماك المعرفي، الأنهماك العاطفي، الأنهماك السلوكي) بشكل منفرد لجميع هذه المتغيرات لأهمية ذلك في مراحل التعلم المختلفة لدى الطلبة الموهوبين.

3- اجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين الأنهماك بالتعلم ومجموعة من المتغيرات الأخرى كأنماط الشخصية والصحه النفسية.

4- اجراء دراسة عن الأنهماك بالتعلم وعلاقته بعدد من المتغيرات الديموغرافية مثل:نوعية السكن ريف،وحضر،العمر.....الخ لدى الطلبة الموهوبين.

المصادر العربية:

- أبو علياء ، محمد مصطفى (2003) :الفروق في المعرفة ماوراء المعرفة بين الموهوبين والمتفوقين من طلاب الصف لعاشر بالاردن ، **المجلة التربوية ،66** .
- أمين، اسامة ربيع (2007ط2): **التحليل الاحصائي باستخدام برنامج SPSS (الجزء الاول)**،المكتبة الأكاديمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- البرزنجي ، معتصم عبد الكريم معروف (2005) :**الافكار التسلطية وعلاقتها بأساليب المعاملة لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، المستنصرية .

- الجبوري ، كاظم جبر (1991) :**أثر التناشز الأدراكي على تغيير اتجاهات الطلبة نحو الآخرين على وفق أساليب معاملة المعلم** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، المستنصرية .
- الحربي، مروان بن علي(2015): الانهماك بالتعلم في ضوء اختلاف مصدر العبء المعرفي ومستوى العجز المتعلم ورتبة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، اطروحة دكتوراه جامعة جدة، **مجلة العلوم التربوية، مجلد(27)،العدد(3)**.
- ربيع، محمد شحاته (2009): **قياس الشخصية**، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
- الزعبي ، رفعة رافع (2013): سلوك انهماك الطلبة في تعلم اللغة الانكليزية وعلاقته بكل من علاقة الطلبة بمعلمي اللغة الانكليزية واتجاهاتهم نحو تعلمها ، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد (9) ، العدد(2)** .
- زهران ، حامد عبد السلام (1984م) :**علم النفس الأجتماعي** ، ط 4 ، عالم الكتب، القاهرة .
- صالح ، قاسم حسين (1988م) : **الشخصية بين التنظير والقياس** ، مطبعة جامعة بغداد .
- عبد الهادي ، نبيل (2000) :**نماذج تربوية تعليمية معاصرة** ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن
- عبيدات ، ذوقان وآخرون (2001ط1) : **البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .
- العطار ، حيدر ابراهيم محمد (1992) :**بعد الأنبساط – الأنطواء وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، المستنصرية .

- علام، صلاح الدين محمود(2000): **القياس والتقويم التربوي والنفسي" أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"**، القاهرة، دار الفكر العربي.

المصادر الأجنبية :

- Belinda L.Locke . (2014) **: Modeling relations between adolescents perceptions of the Schooks Social Context , cademic and Social self-Concept pf ability beliefs , and student engagement** : University of North carolna.
- Duggan,M.(2001):**Factors influencing the first-year persistence of first-generation college factors students.**paper presented at the annual meeting of the North East Association for Institutional Research Cambridge,MA.
- Eble.R.L. (1972) :**Essentials of Educational Measurement**,2nd Ed. Englewood cliffs,prentice Hall.
- Fisher,C.W.,Berliner,D.C.,Filby,N.N.,Marliave,R.,Cahen,L.S.,&Disha w,M.M (1980) : **Teaching behaviors,academic learning time,and student achievement:An overview.**In C.Denham&A.Lieberman (Eds.) ,Time to learn(pp732-759),Washington,Dc:The National Institute of Education.
- Fitzgerald,H.E.,&Zimmerman,D.L.(2005):**Carnegie reclassification pilot study:Michigan state University response**.University Outreach and Engagement.East Lansing:Michigan state University.
- Frederiks, A. (2004)**: Engagment in Australian schools,** Australain Institute for teaching and school leadership limited.
- Harper,S.R.,& Antonio,A.L.(2003)**:Not by accident: Intentionality in diverstity,learning,and engagement.**In S.R.Harper(Ed.),creating inclusive campus environments for cross-cultural learning and student engagement.